

دروس الحرم | تفسير(سورة الأنبياء(لمعالی الشیخ أ.د. سعد بن ناصر الشثیري | الدرس (5)

سعد الشثیري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا لقاء جديد من لقاءات تفسير سورة الانبياء حيث ذكر الله جل وعلا في هذه السورة سيرة الانبياء وطريقتهم في كون اقوامهم يستهزئون بهم - 00:00:00
ويعترون عليهم فتكون العاقبة الحميدة لانبياء الله وتكون العاقبة السيئة لاعدائهم كما قال تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاقد بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون وفي هذا اليوم - 00:00:31

نستعرض عددا من قصص انباء الله عليهم السلام. حيث ارسلهم الله لهداية البشرية لنشر التوحيد بالدعوة الى سلوك الطريق الموصى الى رضا الله. والفوز بجنته فيجا بهم اقوامهم بانواع من انواع التكذيب والاستهزاء والسخرية فتكون العاقبة الحميدة لانبياء الله - 00:00:54

اه ومن ذلك ما نذكره في هذا اليوم من تفسير الايات من الاية الرابعة والسبعين الى الاية السادسة والثمانين من سورة الانبياء بعد ان ذكر الله جل وعلا قصة ابراهيم - 00:01:24

وان الله قد تفضل عليه فاتاه رشده. كما في قوله جل وعلا ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل اشار الى انه نجاه ولوطا الى الارض التي بارك فيها للعالمين ثم اشار الى قصة لوط عليه السلام. فقال سبحانه ولوطا اتيناه - 00:01:45

حكما وعلما. فكما اوتى ابراهيم رشده اوتى لوط الحكم والعلم والحكم قد يقصد به الفصل في القضاء بين الخصومات وقد يقصد به الحكمة التي هي النبوة واما العلم فمعرفة رب العزة والجلال والعلم بشرعه - 00:02:16

اوامره فالله جل وعلا يتفضل على من شاء من عباده بذلك وكان من فضل الله عليه نجاه من القرية التي كانت تعمل الخبائث قيل بان هناك قرى متعددة كان منها من يفعل الخبائث - 00:02:47

ابتداء بالشرك بالله عز وجل الى فعل فاحشة اللواط ولما دعاهم لوط الى التزام شرع الله والابتعاد عن الخبائث. لم يستجيبوا له. ولم ينقادوا لدعوته. بل كانوا قوما سوء فاسقين. اي ان فسقهم بخروجهم عن الطاعة الى المعصية - 00:03:09

جعلهم قوم سوء اي انهم يستمرون على هذا الخلق فكان ذلك طبعا لهم. ومن هنا فانهم لم يستجيبوا لنبي الله لوط عليه السلام فنزلت بهم العقوبة حيث قلب الله ديارهم عليهم. اما لوط فادخله الله في رحمته - 00:03:39

الرحمة الدنيوية بالنجاة من العذاب والسلامة من اذى المشركين والرحمة في الآخرة بدخول الجنان ورفعه الدرجة فيها. وعلل ذلك بانه من الصالحين. فان من حروف فمن كان صالحا مستجينا لامر الله فان الله جل وعلا يرحمه. ويلتفت - 00:04:05

الى وصف الرحمة كما ذكرها هنا وذكرها في مواطن اخرى من هذه الايات. كما في ایوب وانت ارحم الراحمين ثم ذكر جل وعلا قصة اخرى الا وهي سيرة نوح عليه السلام. فقال ونوح اي واذکر نوحا - 00:04:33

اذا اتاه الله الرشد والحكم والعلم ونادى من قبل اي انه دعا قومه الى التوحيد وترك الشرك وعبادة الاصنام. سببين متزاولة فلم يستجيبوا له في دعوته فما كان منه الا ان دعا الله جل وعلا ان يهلك قومه. وهذا معنى قوله اذ نادى من - 00:04:58

قبلوا اي انه قد نادى ربه بان يهلك المشركين الظالمين قبل انباء الله الذين قبل من موسى وهارون وابراهيم ولوط عليهم السلام فاستجاب الله له دعاءه وحقق له مطلوبه فنجيناه اي انجاه الله عز وجل من الغرق العظيم والطوفان الكبير هو واهله - 00:05:26

من اتباعه الذين ساروا معه نوح ومن سار وامن معه اذ نجاهم من الكرب العظيم. والكرب المراد به ام النفسي الذي يملأ النفوس حنقا وكآبة سوء حال العظيم. وهكذا الكرب يطلق على الضائق الشديدة. فلما - 00:06:02

وغرقوا في البحر كان ذلك من اسباب نزول الكرب العظيم بهم. ثم قال ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا اعانه الله فنجاه فانتصر على اولئك القوم. وقال ونصرناه من القوم ولم يقل نصرناه - 00:06:36

على القوم لما في ذلك من بيان ان الله جل وعلا كما دافع عنه حماه ليشتمل المعنى جميعا هذه الافعال من القوم الذين كذبوا بآياتنا حيث ان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بآيات الله ويخوفهم من شديد عذابه لكنهم كذبوا - 00:07:00

به ولذا اغرقهم الله اجمعين. انهم اي السبب في نزول هذه العقوبة بهم كانوا قوم وان اي ان الشر والسوء والظلال قد انطبع على نفوسهم فاصبحوا قوما سوء ولذا اغرقهم الله فاجأهم الطوفان واخذهم جميعا ولم يبقوا - 00:07:31

منهم احدا ومن القصص العجيب قصة قصة داود وسليمان وهم نبيان من انباء الله اتاهم الله رشا اتاهم علما وحكم واتاهم الله من نعيم الدنيا. الملك العظيم الجرارة والاموال المتعددة - 00:08:02

والملك المتسعة فقد اتاهم الله من الخيرات الدنيوية الشيء الكثير. فكانوا من الزاهدين لان الزاهد من استعمل الدنيا في طاعة الله وليس معنى الزاهد من ترك الدنيا - 00:08:33

قال وداود وسليمان يعني اذكرهما واذكر ان الله قد اتاهما رشدهما واذكر اذ يحكمان في الحrust لما تولى داود وسليمان الحكم كانوا يتولون القضاء بأنفسهم. فكان الله جل وعلا اراد ان يذكر بان هذين النبيين كان لهما - 00:09:00

من التصرف في امور الدنيا شيء كثير ومن ذلك ما يتعلق بالقضاء. فقد كانوا يقضون بين الناس ومن ذلك ما ذكره الله جل وعلا في هذه في هذه الآيات. اذ يحكمان اي يقضيان - 00:09:25

في الحrust يعني في الزراعة اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت فيه بالليل وكنا لحكمهم شاهدين. اي ان داود حكم فيها وسليمان حكم فيها. وخلاصة قضتي هذين النبيين في هذه المسألة - 00:09:48

ان اناسا كانوا يملكون مزارع وكان اخرون يملكون اغناما يرعونها وكان عند الاغنام رعاة هذه الاغنام قامت بدخول المزارع والحرث بالليل. فاهالكت تلك شارع في ليلها. فجاء اهل المزارع يشتكون عند داود. فحكم داود بان الاغنام - 00:10:13

تكون لاصحاب الحrust نظير ما تلف من اموالهم في الزروع فسمع سليمان بقضاء والده فقال فاستأذن من والده في ان يحكم فيها فحكم فيها سليمان بعد اذن والده بان اصحاب الحrust يأخذون تلك الاغنام. يستفيدون من البانها ومن - 00:10:51

اصواتها ومن اولادها لمدة عام كامل. في مقابل ان اصحاب الاغنام يأخذون الحrust فيقومون بي تنميته وزراعته وسقيه ليعود على حاله الاول وحينئذ سلم داود لسليمان في هذه القضية فاعاد الحكم فيها على وفق ما - 00:11:20

حكم به سليمان قال الله وكنا لحكمهم اي لقضائهم في هذه المسألة وفي غيرها من القضايا شاهدين اي نطلع على قضائهم ونعرف حقيقة قضائهم. قال تعالى ففهمنا يا سليمان اي ان سليمان عرف المأخذ فيها وتمكن من الوصول الى حكم قضائي - 00:11:52

يعيد الامور الى نصابها. ويكون من اسباب وصول الحقوق لاصحابها. قال ففهمنا اها سليمان. وفي هذا دلالة على ان سليمان قد اصاب في هذه المسألة. قال الا وكلنا يعني من داود وسليمان او من الانبياء اتينا حكما اي نبوة - 00:12:22

وعلما اي معرفة بامر الله جل وعلا. ثم قال وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير. اي ان الله جل وعلا قد جعل الجبال تجib داود عن تسبيحه. فاذا سبح داود سبحت الجبال - 00:12:52

كون هذا من اسباب امتلاء القلوب من هيبة سليمان عليه السلام وقد قيل بان داود كان هاربا من ملك من الملوك كان في البراري فاذا سبج سبحة الجبال حتى غزا مع طالوتا ضد جالوتا فقتل داود جالوتا - 00:13:16

اتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء فكان في وقت هروبه اذا سبج سبحة الجبال معه ليأنس بها. والجمهور على ان هذا كان بعد ملك داود وهكذا سخر الله جل وعلا الطير مع داود - 00:13:47

قال وكنا فاعلين. اي ان جعل الطير مسخرة لسليمان وجعل الجبال مسخرة تسبح بتسبيحه هذا ليس بمعجز في قدرة الله جل وعلا

ولذا قال وكنا فاعلين وتسخير الجبال بالتسبيح وتسخير الطير بالتسبيح وبغيره من انواع - 00:14:14

تسخير. قال تعالى وعلمناه اي ان الله جل وعلا قد تفضل على داود بان جعله يتمكن من اذا بتى الحديد ولذا قال وعلمناه صنعة لبوس لكم اي تلبسونها آلتحسنكم من بأسكم. اي - 00:14:46

ان هذه الانواع من الحديد من الدروع ونحوها. اذا لبستوها تمكنتم بها من وقاية ابدانكم من اعدائكم في حال المقابلة. ولذا قال لتحسينكم من بأسكم اي لتجهز عنكم ظربات اعدائكم فتسلم ابدانكم. فهل انتم شاكرون - 00:15:11

فهل انتم شاكرون؟ اي يحظهم الله جل وعلا على شكر هذه النعمة التي سخرها لهم وبعض اهل العلم قد قال بان هذا خاص بدواود عليه السلام. وانه كان يتمكن من اذابة - 00:15:41

الحديد بدون ان يكون هناك اسباب تذيب الحديد ولعل الاظهر ان داود عليه السلام تمكן من اذابة الحديد امور عرفها الناس بعد ولذا قال صنعة لبوس لكم في خطاب لكل قارئ للقرآن مما يدل على - 00:16:04

لان المهارة التي جاءت عند الناس في التعامل مع الحديد كانت منذ عهد داود عليه السلام ثم ذكر جل وعلا مزية اخرى اتاه سليمان. فقال ولسميمان الريح لما قدم الجار والمجرور في قوله سليمان - 00:16:30

دل هذا على اختصاص سليمان بذلك وقد قال الطائفه بان المراد بالريح التي اوتى سليمان انه كان يركب البساط على ويتمكن من الانتقال والاسفار في المسافات البعيدة في الاوقات اليسيرة - 00:16:53

كما قيل بان الرياح في البحار كان كانت تحت امر سليمان عليه السلام. ولذا ازدهرت التجارة في عهده وكثرة الاسفار في وقته. ولذا قال ولسميمان الريح عاصفة اي تجري بسرعة وبقوه - 00:17:19

تجري بامره اي هذه الريح العاصفة تسير بامر سليمان الى الارض التي باركتنا فيها. اي ان الله جل وعلا قد سخر له رحبا موسمية وبالتالي تنقل السفن الى بلاده. وقد كان بالشام - 00:17:43

والشام ارض مباركة. ولذا قال الى الارض التي باركتنا فيها. اي اكثروا فيها من الخيرات واكثروا فيها من انواع النبات والثمار. قال وكنا بكل شيء عالمين. اي ان الله جل - 00:18:04

وعلى اسرار الكون وخفائيه. وبالتالي مكن انبائه من الانتفاع بهذه الخصائص الكونية التي توجد في الكون قال تعالى ومن الشياطين اي سخرنا لسميمان طائفة من الشياطين من شياطين الجن - 00:18:24

من يغوصون له اي يدخلون في اعمق البحار فيستخرجون ما فيها من اللؤلؤ والمرجان كذا وقد يكون ان وقد يكون المراد انهم يغوصون في الارض فيستخرجون ما فيها من الكنوز. ويعملون - 00:18:50

عملا دون ذلك. اي اي للشياطين مهام واعمال سوى ذلك. دون دون الغوص في البحار. ومن ذلك انهم كانوا يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان الجواب وقدور رasicيات ونحو ذلك. قال وكنا لهم حافظين. اي ان الله جل وعلا - 00:19:10

يحفظ هؤلاء الشياطين فيحفظهم فلا يعتدي بعضهم على بعض ويحفظهم فلا يعتقدون على عباد الله اه ويحفظهم من ان يعودوا على سليمان بما لا يناسب ثم ذكر الله جل وعلا قصة اخرى الا وهي قصة ايوب عليه السلام حيث ذكر الله جل وعلا ان - 00:19:39

من صفة داود ولسميمان انهم كانوا يشكرون الله على هذه النعم الدنيوية العظيمة تناسب ان يذكر من كانت حاله بضمهم من ابتي بالبلاء العظيم. ومن ذلك ما يتعلق بايوبا عليه السلام وايوبنبي من انباء الله اتاه الله مالا كثيرا وولدا وفيرا - 00:20:06

وصحة وعافية في بدنـه فاذهب الله الجميع في لحظـات فخـسر مـالـه وذهب اـولـادـه ومرض في بـدـنه حتى لا يـسـتطـعـ ان يـحـركـ شيئاـ من اـعـضـاءـ بـدـنهـ حتىـ انـ طـعـامـهـ لـيـوضـعـ فـيـ فـيـهـ - 00:20:36

قال تعالى وايوب اذ نادى ربه اي انه خاطب الله جل وعلا ودعا الله الذي لا زال ينعم وعليه بصنوف النعم فقال في دعائه ومناجاته اي مسني الضر اي جاني - 00:21:00

من الامراض البدنية في بدنـما اعـجـزـنيـ عنـ الحـرـكةـ وـقـالـ هـنـاـ مـسـنـيـ تـأـدـبـاـ معـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ كـانـهـ لمـ يـصـبـهـ منـ الضـرـ الاـ الشـيـءـ الـيـسـيرـ بمقدار مس اليـدـ دـهـ ثمـ ذـكـرـ بـفـضـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـقـالـ وـاـنـتـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ فـارـحـمـ صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ - 00:21:23

يعني بلغ درجة عالية في الرحمة قال فاستجبنا له اي ان الله جل وعلا اجاب له دعاءه فكشفنا ما به من ضر اي ان الله جل وعلا ازال ذلك الضر الذي كان قد اصاب بدنـه فـشفـي عليه - [00:21:54](#)

سلام فـكشفـنا ما به من ضـرـ اي رـفـعنـاه وـازـلـنا المـرضـ الذي فيه فـعادـتـ الى بـدـنـه قـواـها فـاصـبـحـ يـنـتـفـعـ باـعـضـاءـ بـدـنـه. قال وـاتـيـناـه اـهـلـه قال بـاـنـ المـرـادـ انـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ هـيـأـ لـهـ زـوـجـهـ - [00:22:18](#)

اعادـهـ اـولـادـهـ فـانـهـمـ بـعـدـ حـادـثـتـهـ الـاـولـىـ ضـاعـواـ وـتـفـرـقـواـ فـيـ الـارـضـ فـاعـدـهـمـ اللهـ جـلـ الـالـهـ وـهـنـاكـ مـنـ قـالـ بـاـنـ اللهـ قـدـ رـزـقـهـ اوـلـادـهـ لـاـنـ الـاـولـادـ الـاـولـينـ قـدـ مـاتـواـ. فـرـزـقـهـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - [00:22:44](#)

اوـلـادـاـ يـمـاثـلـونـ عـدـ اوـلـادـهـ الـاـولـينـ يـكـوـنـونـ ظـعـفـاـ لـهـمـ وـلـذـاـ قـالـ وـاتـيـناـهـ اـهـلـهـ وـمـثـلـهـمـ معـهـمـ وـبعـضـهـمـ قـالـ بـاـنـ اللهـ قـدـ اـحـيـاـهـ ثـمـ قـالـ رـحـمـةـ منـ عـنـدـنـاـ ايـ انـ ذـلـكـ مـنـ فـضـلـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ. وـمـنـ رـحـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:23:06](#)

وـفـيـ ذـلـكـ اـيـضاـ ذـكـرـىـ لـلـعـابـدـيـنـ. فـانـ الـعـابـدـيـنـ الـذـيـنـ يـعـبـدـونـ اللهـ وـحـدـهـ يـتـذـكـرـونـ ذـلـكـ فـضـلـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـنـعـمـتـهـ فـيـكـوـنـ هـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ رـجـوعـهـمـ الـىـ اللهـ وـصـلـاـهـمـ وـمـنـ ثـمـ يـكـوـنـ هـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ نـزـولـ رـحـمـةـ اللهـ بـهـ - [00:23:36](#)

ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـاسـمـاعـيلـ ايـ لـقـدـ اـتـيـناـ اـسـمـاعـيلـ رـشـداـ. وـاـذـكـرـ اـسـمـاعـيلـ فـيـ صـبـرـهـ فـانـ اـسـمـاعـيلـ قـدـ قـاسـىـ اـمـورـاـ كـثـيرـةـ فـمـنـهـ مـعـيـشـتـهـ فـيـ هـذـاـ الـوـادـيـ حـيـنـمـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـ شـجـرـ وـلـاـ مـاءـ ثـمـ اـبـتـلـاهـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ الـعـيـشـ فـيـ هـذـاـ الـوـادـيـ مـعـ اـنـاسـ - [00:24:04](#)

لـاـ يـمـتـ بـهـمـ بـصـلـةـ ثـمـانـ اللهـ اـبـتـلـاهـ بـرـؤـياـ اـبـرـاهـيمـ عـنـدـمـاـ رـأـيـ انهـ يـذـبـحـ وـلـدـهـ فـاـسـتـسـلـمـ لـذـلـكـ. وـهـكـذـاـ فـيـ اـدـرـيـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ. فـانـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ قـدـ اـبـتـلـاهـ بـاـنـوـاعـ مـنـ الـاـبـتـلـاءـاتـ الـدـنـيـوـيـةـ فـصـبـرـ عـلـيـهـ - [00:24:34](#)

وـهـكـذـاـ فـيـ قـصـةـ ذـيـ الـكـفـلـ وـالـكـفـلـ هـوـ الـحـمـلـ الـذـيـ يـتـعـبـ فـيـ رـفـعـهـ وـحملـهـ وـيـصـدـقـ وـيـضـعـ عـلـىـ نـصـيبـ الـاـنـسـانـ. قـالـ كـلـ مـنـ الصـابـرـيـنـ هـؤـلـاءـ مـنـ اـنـبـيـاءـ اللهـ قـدـ لـحـقـ بـهـمـ مـنـ اـقـدارـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ جـعـلـهـمـ يـصـبـرـوـنـ - [00:25:00](#)

وـمـنـ صـبـرـ كـانـتـ العـاقـبـةـ لـهـ وـكـانـتـ مـالـاتـ الـاـمـوـرـ لـهـ. وـلـذـاـ قـالـ وـاـدـخـلـهـمـ فـيـ رـحـمـتـنـاـ ايـ انـ اللهـ رـحـمـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. فـاـبـعـدـ عـنـهـمـ مـاـ يـؤـذـيـهـمـ. فـيـ الدـارـيـنـ ثـمـ عـلـلـ ذـلـكـ - [00:25:27](#)

بـكـونـهـمـ مـنـ الصـالـحـيـنـ ايـ الذـيـنـ عـبـدـواـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ عـبـادـةـ صـحـيـحةـ تـامـةـ عـلـىـ وـفـقـ ماـ يـرـيدـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ. فـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ مـنـ الـاـحـکـامـ فـضـیـلـةـ نـبـیـ اللـهـ نـوـحـ مـاـ اـشـادـ اللـهـ بـهـ عـلـیـهـ فـیـ هـذـهـ الـاـیـاتـ. وـمـاـ اـنـتـ بـهـ عـلـیـهـ - [00:25:47](#)

وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ لـوـطـ النـبـیـ مـنـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ قـدـ اـتـاـهـ اللـهـ الـحـکـمـ وـالـعـلـمـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ عـمـلـ الـخـبـائـثـ مـنـ اـسـبـابـ نـزـولـ الـعـقوـبـاتـ الـدـنـيـوـيـةـ مـعـ مـاـ يـنـتـظـرـ اـصـحـاحـبـهاـ مـنـ - [00:26:17](#)

عـقـوـبـةـ اـخـرـوـيـةـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ مـنـ رـحـمـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـقـدـ فـازـ وـرـحـمـةـ اللـهـ لـهـ اـسـبـابـ مـنـ عـنـدـ الـعـبـدـ كـوـنـواـ بـصـلـاـهـ وـاـسـتـقـامـتـهـ عـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـظـلـ نـوـحـ عـلـیـهـ السـلـامـ وـعـظـمـ - [00:26:37](#)

مـكـانـتـهـ فـهـوـ اـوـلـ رـسـلـ اللـهـ اـلـىـ الـبـشـرـيـةـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـضـیـلـةـ الـدـعـاءـ وـالـتـغـیـبـ فـیـهـ وـفـیـهـ تـفـضـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـلـىـ الدـاعـیـنـ بـاجـابةـ دـعـوـاتـهـمـ وـالـاـسـتـجـابـةـ لـهـمـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـنـصـرـ اـنـبـيـائـهـ وـاـلـيـاءـهـ عـلـىـ مـنـ يـضـادـوـنـهـ - [00:27:05](#)

وـيـقـاـبـلـوـنـهـمـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ مـنـ اـنـطـبـعـتـ نـفـسـهـ عـلـىـ الشـرـ وـالـسـوـءـ فـسـيـسـتـمـرـ عـلـىـ ذـلـكـ مـهـمـاـ مـاـ حـصـلـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـورـ وـمـهـمـاـ تـوـجـهـ اـلـيـهـ مـنـ الدـعـاـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ فـظـلـ دـاـوـودـ وـسـلـیـمـانـ عـلـیـهـمـ السـلـامـ. وـبـیـانـ اـنـہـمـاـ کـانـاـ مـنـ مـلـوـکـ زـمانـهـمـ وـمـعـ - [00:27:37](#)

ذـلـكـ لـمـ يـنـقـصـ ذـلـكـ مـنـ مـكـانـتـهـمـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ صـاحـبـ الـوـلـاـيـةـ الـاـمـامـ الـاعـظـمـ يـتـوـلـىـ اـمـورـ دـوـلـتـهـ بـنـفـسـهـ فـهـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ لـذـاـ جـاءـ فـيـ النـصـوصـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ لـصـاحـبـ الـوـلـاـيـةـ وـلـاـ يـكـوـنـ لـهـ سـمـعـ وـطـاعـةـ الـاـعـدـدـاـ مـعـ لـهـ - [00:28:07](#)

اـمـرـ وـنـهـيـ وـتـنـفـيـذـ. وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ الـاـمـامـ الـاعـظـمـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـتـوـلـىـ القـضـاءـ بـنـفـسـهـ. وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ بـیـانـ اـنـ مـمـلـکـةـ دـاـوـودـ وـسـلـیـمـانـ قدـ حـاجـتـ عـلـىـ تـرـتـيـبـاتـ عـظـيـمـةـ. وـکـانـ لـهـ لـهـ اـنـظـمـةـ مـتـعـدـدـةـ - [00:28:34](#)

وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـاـنـظـمـةـ الـقـضـاءـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ بـیـانـ اـنـ اـهـلـ الـاـغـنـامـ عـلـیـهـمـ حـفـظـ اـغـنـامـهـمـ بـالـلـلـيـلـ. وـاـنـ عـلـىـ اـهـلـ الزـرـوـعـ اـنـ يـحـفـظـواـ زـرـوـعـهـمـ فـيـ النـهـارـ. وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ جـوـازـ اـنـ يـشـتـرـکـ جـمـاعـةـ فـیـ - [00:29:06](#)

قطـيعـ الـغـمـ وـاـنـهـ لـاـ حـرـجـ عـلـيـهـمـ فـيـ ذـلـكـ. وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ تـوـلـیـ القـاضـيـ الـحـکـمـ بـینـ الـمـتـخـاصـمـيـنـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ مـنـ قـضـىـ بـقـضـاءـ

فتبيين له ان غيره هو الاصوب حكم بما - 00:29:32

ما هو اصوب وفي هذه الايات جواز الاجتهاد في المسائل العارضة. كما اجتهد داود وسليمان وفيها ان المصيب من المجتهدين واحد وان ما عاداه مخطئ. ولذا قال فهمنها سليمان وفي هذه الايات ان من استبان له الحق وجب عليه الالتحاذ به والرجوع اليه -

00:29:53

وفي هذه الايات فضل الله جل وعلا على داود وسليمان بان اتاهم الحكمة وآآ الحكم والعلم وفي هذه الايات فضل الله جل وعلا على داود عليه السلام بان سخر الجبال وذللها وصغرها - 00:30:24

ا لتكون في امرة سليمان اذا سبّح رافعا صوته فانها تسبيح كتسبيح وهكذا الطير اخذ من هذا ان داود عليه السلام كان له صوت جميل ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوتيت مزمرا من مزامير آل داود - 00:30:47

وفي هذه الايات ان تدبّر الكون عند رب العزة والجلال. وانه كما يجري كما يجري الامور على سننه الكونية فانه قد يجري بعض الامور على خلاف السنن الكونية التي اعتادها الناس. وفي هذه الايات تفضل الله - 00:31:17

جل وعلا على داود ومن بعده بان سخر لهم الحديد يتمكنون من امانته وصياغته على وفق حوائجهم. ومن ذلك ان يصنعوا منه الدروع التي تقيمهم شر اعداء اي هم وفي هذه الايات - 00:31:39

ان ما يكون في المعارك من بأس وقوه فانما هو من منة من الله جل وعلا. وفي هذه الايات الترغيب في شكر الله جل وعلا على نعمه بان يعترف بانها من عند الله. ويتحدث عن ذلك وتستعمل هذه اه هذه - 00:32:04

الامور في طاعة الله جل وعلا. وفي هذه الايات تخصيص الله لسليمان بخصائص لم تكن لاحد من بعده ومن ذلك ان الريح قد سخرت له فهي تجري بامرها اذا قال اذهبني من هنا ذهبت واذا قالت يا ايها الريح من ها هنا انت فهي تجري - 00:32:36

بامرها وفي هذا معجزة لسليمان عليه السلام وفي هذه الايات ان ارض الشام ارض مباركة بمعنى ان الخيرات فيها مضاعفة وفي هذه الايات سعة علم الله جل وعلا. فهو لا يخفى عليه شيء من احوال الناس. بل هو مطلع - 00:33:03

على جميع افعالهم خفاياهم لا يخفى عليه شيء من شؤونهم وهكذا في هذه الايات ان الله جل وعلا قد مكن سليمان من تسخير الشياطين وقد جاء في اية الصاد قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فوهب الله له شياطينا الجن - 00:33:29

يعملون له وهذا خاص بسليمان عليه السلام. ولذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شيطانا في الليل امسكه فلما تذكر دعوة سليمان اطلقه. قال ومن الشياطين من له في هذا جواز اخذ اللؤلؤ والمرجان من البحار وخذ المعادن من وسط - 00:34:03

الارض وقوله يغوصون له فيها اشاره الى اختصاص ذلك بسليمان عليه السلام. وفي هذه الايات الانتفاع بالحديد في كل امر يمكن الانتفاع به فيه وفي هذه الايات قدرة رب العزة والجلال على حفظ الشياطين - 00:34:33

وفي هذه الايات ان العبد اذا اصابه شيء من البلاء صبر فكان خيرا له وفيها فضل اイوب عليه السلام وفي هذه الايات دعاء ايوب لله جل وعلا. حينما قال اني مسني الضر - 00:35:00

وانت ارحم الراحمين وفي هذا التوسل الى الله جل وعلا بعرض الداعي حاجته واضطراره من يدعوه وفي هذه الحالة ايات التوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته المناسبة. ولذا قال ايوب هنا وانت ارحم - 00:35:25

الراحمين. وفي هذه الايات سرعة اجابة الله لدعاء الداعين. فان السنوات التي تمضي هي بمثابة اللحظات الى في حق رب العزة والجلال وفي هذه الايات تفضل الله على ايوب انكشف ما حصل به من ضر - 00:35:54

وفي هذا ان جزاء الاحسان هو الاحسان وفي هذه الايات تفضل الله على ايوب بان وحبه اولادا يماثلون اولاده السابقين. واعداد له زوجته تكون شابة وفي هذه الايات ان نزول العذاب بالكافرين رحمة بالمؤمنين - 00:36:21

ولذا قال رحمة من عندنا. وفي هذه الايات ان العبد ينبغي به ان يتأمل في قصص الانبياء وان يأخذ من ذلك العبرة والعظة. ولذا قال وذكرى اي انهم يتذكرون ويتعظون - 00:36:50

للعبددين اي الذين يستمرون على العبادة ثم ذكر جل وعلا الانبياء الثلاثة. وفيها فضيلة الصبر وعظم اجر الصابرين. والصبر قد يكون

على ما يلحق الانسان من الاذى خصوصا عند دعوته الى الله او ما يصيبه من المصائب او - [00:37:10](#)
او الصبر يكون بالالتزام تنفيذ الاوامر واجتناب المنهي بانواعها وفي هذا دلالة على انه ينبغي بالانسان ان يكون من اهل الصلاة حتى يكون هذا من اسباب نزول رحمة الله جل وعلا به - [00:37:38](#)

فهذه ايات عظيمة فيها فوائد كثيرة. اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لخيري الدنيا اخره وان يجعلني واياكم من الهداء المهددين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:38:05](#) - [00:38:35](#)